

النهاية في غريب الأثر

- { قفف } (س) في حديث أبي موسى [دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفُّهَا] قُفُّ الْبئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقُفِّ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .
- وَالْقُفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أودية الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ [أَعْيِذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدَعِ أَوْلَاهُ يَرْفُؤُ وَآخِرَهُ يَقْفُؤُ] أَي يَبْسُ .
- (س [ه]) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ [فَأَصْحَبَتِ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي] أَي تَقَبَّصَ كَأَنَّهُ قَدْ يَبْسُ وَتَشَذَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي] .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [ضَعِيَ قُفُّكَ] الْقُفُّ : شَيْءٌ زَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَذَى الرَّطْبُ وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ وَيُشَيِّئُهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ [يَا تُونِي فَيَحْمِلُونِي كَأَنِّي قُفُّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي الرُّكْعَةِ] .
- وَقِيلَ : الْقُفُّةُ هَا هُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .
- وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَرَةُ بِالْفَتْحِ وَالزُّبَيْلُ بِالضَّمِّ .
- (ه) وَفِيهِ [أَنْ بَعْضُهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا فَقَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْدِ رَفِيٍّ بِدَرَاهِمٍ] الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِنْتِقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .
- [ه] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ] قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمُوعَةٌ وَاسْتَقْمَاءٌ مَعْرُوفَةٌ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أَي عَلَى أَثَرِهِ .
- يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ فَكَفَايَتُهُ تَنْدَفَعُنِي وَمُرَاقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .
- وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا : الْقَفَّانُ (فِي) بِتَخْفِيفِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : [وَالْقَفَّانُ وَتُشَدُّ دُونُهُ : الْقَفَا] . وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعَّالٌ .

وذكره الهروي والأزهري في [قَفَفَا] على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَفَن فقال : [القَفَّان : القَفَا والنون زائدة] .

وقيل : هو مُعَرَّب [قَيْبَان] الذي يُوزَن به .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَيْبَانٌ على فلان وقَفَّانٌ عليه : أي أمينٌ يَتَحَفَّظُ

أمره ويُحَاسِبُه (زاد الهروي : [وقال بعضهم : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هذا

حين ذاك ورُبَّانُه وقَفَّانُهُ وإِبَّانُهُ بمعنى واحد])